دور الرمز ودلالاته في فن النحت البارز المصري القديم*

إعداد

م. أميرة محمد شاكر أحمد الجعلي

المعيدة بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

تحت إشراف

أ.د / سلامة محمد علي

استاذ النحت ورئيس قسم التربية الفنية الأسبق

بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة (مشرف رئيسي)

أ.د / محمد ابراهيم رجب الشوربجي

استاذ النحت ورئيس قسم التربية الفنية

بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٥٥) ـ يوليو ٢٠١٩

* بحث مستل من رسالة ماجستير

المنارة للاستشارات

www.mar

المنارة للاستشارات
www.mar

دور الرمز ودلالاته في فن النحت البارز المصري القديم

إعداد

أ.د/ سلامة محمد علي* أ.د/ محمد ابراهيم الشوربجي** م.أميرة محمد شاكر الجعلي***

الملخص

إن فن النحت البارز في مصر القديمة والذي تزخر به جدران المعابد والتوابيت والألواح الحجرية والأدوات يعتبر من المصادر الهامة التي يمكن أن نفهم منها دلالات الرموز المصرية القديمة . حيث نجد تنوع هائل في الرموز وتصنيفاتها التي توضح مدي ثراء الحياة المصرية القديمة وتنوع مجالاتها ، كما تدل علي براعة المصري القديم ومهاراته المتنوعة وقدرته علي اكتشاف ما حوله والاستفادة منه بما يخدم قيام الحضارة المصرية . فالمصري القديم قام بتسجيل حياته اليومية علي جدران المعابد.

يهدف البحث للاهتمام بالنحت البارز وفهم الرموز المصرية القديمة من خلاله . وذلك من خلال فهم دلالات الرموز المرتبطة بالحياة اليومية والدينية للمصري القديمة . ويمكن تقسيم الرموز المصرية القديمة إلي رموز آدمية وحيوانية ، ورموز طيور وزواحف ، ورموز النباتات والحشرات ، ورموز هندسية وكتابية .

مقدمة :

استمر حكم الفراعنة لمصر أكثر من ٣٠٠٠ سنة . ومرت مصر بالعديد من الأسرات (٣١ أسرة) شكلوا فترات في تاريخ مصر حيث عصر ما قبل التاريخ وبداية الأسرات ، ثم الدولة القديمة ، ثم عصر الانتقال الثاني ، ثم عصر الدولة الحديثة الذي شهد ازدهار وتوسع حربي وعسكري ، ثم عصر الانتقال الثالث ، ثم العصر المتأخر، وأخيراً بدأ حكم البطالمة لمصر.[1] ولم تكن الرموز خلال تلك الفترات بالنسبة للفنان المصري القديم مجرد أشكال أو علامات بل كانت تعبر بالنسبة له عن معاني أسطورية خاصة بالحياة الدينية والقتال والسيادة وغيرها . وذلك عن طريق إنتاج صور للتعبير الرمزي في قالب من الواقعية . حيث لم يعتمد علي البصر الرائي وكان أكبر اعتماده علي بصيرته ومخيلته .[2]

---

* أستاذ النحت ورئيس قسم التربية الفنية الأسبق بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

** أستاذ النحت ورئيس قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** معيدة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

(1) زاهي حواس : "١٠٠ حقيقة في حياة الفراعنة"، نهضة مصر ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣.

(2) هبة مصطفي محمد حسين : " الرمزية في فنون المسطحات التشكيلية في مصر والاستفادة منها في تصميم طباعة أقمشة المفروشات" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ م ، ص ٣١ .

المنارة للاستشارات

www.mar

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

- التركيز علي دور الرمز في النحت البارز المصري القديم .
- الكشف عن الفكر المصري القديم في فن النحت البارز.
- تحديد أنواع الرموز المستخدمة في النحت البارز المصري القديم ودلالاتها .

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

- استيعاب دور الرمز في فن النحت البارز المصري القديم .
- تحليل دلالات الرموز وأنواعها في النحت البارز المصري القديم.
- الكشف عن علاقة الرمز في الفن المصري القديم بالمعتقدات الدينية وتعدد الآلهة والحياة السياسية.
- إلقاء الضوء علي أهمية النحت البارز من خلال الفن المصري القديم .

مشكلة البحث :

اهتم الباحثون بالرمز في الفنون القديمة خاصةً الرمز في الفن المصري القديم ، لما له من دلالات تكشف الكثير عن المصري القديم وحياته ومعتقداته . وتم دراسة الرمز المصري القديم من خلال فن النحت . إلا أن فن النحت ينقسم إلي نوعان هما النحت المجسم والنحت البارز . وقد تناولت الأبحاث الرمز من خلال فن النحت عامة بنوعيه . إلا أن البحث الحالي يجد من الضروري تكريس دراسة تركز علي الرمز من خلال النحت البارز المصري القديم لما به من تنوع باعتباره فن يسجل به المصري القديم حياته اليومية والعسكرية ومعتقداته الدينية .

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- **ما دور الرمز في فن النحت البارز في الفن المصري القديم ، وما هي دلالاته ؟**

فروض البحث :

يفترض البحث الحالي ما يلي:

- يلعب الرمز دوراً كبيراً في فن النحت البارز المصري القديم.
- تأثر الرمز في الفن المصري القديم بالمعتقدات الدينية .
- يمكن فهم فلسفة الرمز المصري القديم من خلال فهم دلالات الرموز الخاصة بالنحت البارز في مصر القديمة.

حدود البحث :

- حدود موضوعية : فن النحت البارز المصري القديم .
- حدود زمنية : العصر الفرعوني.

المنارة للاستشارات
www.mar

- حدود مكانية : مصر ، حيث قامت الحضارة المصرية القديمة .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث :

الرمز Symbol : هو لغة ايحاء ، ويدل مصطلح الرمز علي وجود رابطة بين الدلالة والمدلول يدركها الإنسان. حيث يتميز وحده بقدرته علي إنتاج الرموز واستخدامها حتي أصبحت الرموز لغة باختلاف أشكالها .[١]

الدلالة The Indication: هي معني محوري يدور حول شيء أو مادة ما ، وذلك بالاستبانة بأمارة أو علامة أخري لفظية أو عير لفظية .[٢]

النحت البارز Relief :

هو طرح العمل الفني علي سطح مستوي إما بإبراز الموضوع علي سطح الخلفية فيصبح نحت بارز ، أو بالحفر للداخل في سطح الخلفية فيصبح نحت غائر . ويقوم الضوء بإظهار طريقة العمل سواء بالطريقة البارزة أم الغائرة .[٣]

وللتحقق من صحة فروض البحث سيتم تناول المحاور التالية :

١. الرمز والرمزية.
٢. دور الرمز في فن النحت البارز المصري القديم .
٣. الرمز والمعتقدات الدينية .
٤. دلالات الرموز في فن النحت البارز المصري القديم .

وسيتم تناول تلك المحاور كما يلي :

أولا : الرمز والرمزية :

الرمز **Symbol** هو عبارة عن تمثيل فكرة أو معنى بوجود محسوس .حيث يقوم الفنان بإعادة صياغة الواقع ويجسده رمزياً حسب لرؤيته الخاصة ، وقد لعب الرمز دورا مهماً في العصور القديمة ، فكان الإنسان يدرك الأشياء والكائنات والأحداث الغائبة في شكل تمثيلات ملموسة ، قبل أن يتأهل للتفكير في مفاهيم مجردة .[٤]

الرمز هو لغة إيحاء ، وهو مصطلح يدل علي وجود رابطة ، أو قرينة معنوية بين الدلالة و المدلول ، ويتميز الإنسان وحده بقدرته علي إنتاج الرموز واستخدامه لها ، وبسعيه دائماً ، منذ نشأة الحياة إلى تنمية هذه العملية التي شكلت له لغة باختلاف أشكالها .[٥]

---

(1) محسن محمد عطية : **" الفن وعالم الرمز "** ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٥٨ .

(2)https://www.alukah.net/literature_language/0/109798/#_ftn6

(3) عبد الرحمن المصري وشوقي شوكيني : **" فن النحت "** ، دار الأمل ، أربد - الأردن ، ١٩٩٠ ،ص ٥٧ .

(4) محسن محمد عطية : **" اكتشاف الجمال في الفن و الطبيعة . "** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص ٩٣ .

(5) محمد محسن عطية : **" الفن وعالم الرمز "** ، مرجع سابق ، ص ٥٨ .

المنارة للاستشارات
www.mar

الرمز شيء ما يقف بديلاً عن شيء آخر أو يحل محله أو يمثله بحيث تكون العلاقة بين الاثنين هي علاقة الخاص بالعام أو المحسوس العياني بالمجرد وذلك علي اعتبار الرمز شيئاً له وجود "حقيقي" مشخص إلا أنه يرمز إلي فكرة أو معني محدد .فالحمامة ترمز للسلام والصليب للمسيحية . والصليب المعقوف للنازية كذلك قد تستخدم بعض الحركات و الإشارات كرموز ، فرفع الذراعين رمز للاستسلام بينما رفع قبضة اليد رمز للتهديد .[1]

عرف أرسنت كاسيرر(*) E,Cassirerr (١٨٧٤ - ١٩٤٥ م) الرمز تعريفاً يتميز بالشمول حيث قال " أن الرموز ليست مجرد مجموعة من الدلالات أو العلامات التي تشير إلى بعض المعاني أو الأفكار أو التصورات ، بل هي شبكة معقدة من الأشكال و الصور التي تعبر عن مشاعر الإنسان وأهوائه ، وانفعالاته وآماله ومعتقداته ، ويؤكد على وجود ثلاثة نظم رمزية تعبر عن ثلاثة وظائف مختلفة وهى :

١. **الوظيفة التعبيرية :** فيها ليس هناك فرق بين الرموز والأشياء التي ترمز لها في الوعي البشرى ، والعالم الذي تخلقه هذه الرموز هو عالم الأسطورة والدين .
٢. **الوظيفة الحدسية :** تقوم بتمثيل عالم الحياة اليومية وأشكال الإدراك المباشر المتكررة ،ويقوم الرمز فيها بتمثيل خواص الأشياء الثابتة حسياً .
٣. **الوظيفة المفهومية :** وفيها يكون الرمز تعبيرا عن نسق من العلاقات الغير محدودة .[2]

كلما كان هناك صعوبة في تصوير الفكرة أصبح من الضروري تجسيدها في جسم رمزي له معاني مرتبط بها عند الناس ، هذا الجسم حياً أو صامتاً هو بديل عن الفكرة ونائب عنها ، يحمل معناها ، أي أنه رمز له . وتتعقد المسائل حين تذكر كلمات تحمل معاني كثيرة ، مثل الخير و الشر والشجاعة والجبن ، والحرية والعبودية . والعدالة والظلم - لا بد لهذه الكلمات من صور تمثلها وتصبح رموزا لها. فالخير قد يرمز له بسنبلة قمح أو بشجرة زيتون ، والشر قد يمز له بوجه الشيطان ، بقرون وعيون متسعة ،وشعر هائج وأنياب بارزة . وهكذا في بقية المعاني.[3]

إن الرمزية في الفن قديمة قدم الإنسان حيث ظهرت في الفن البدائي ولعبت دوراً في التواصل والتسجيل ومواجهة المخاوف ، كما أن لها أهمية كبرى عند المصري القديم سواء الرمزية التصويرية أو الكتابية . فكان لكل رمز أهمية ومعنى وأسطورة لها علاقة بمعتقدات المصري القديم، وكانت الرموز تأخذ أشكال لصور آدمية وحيوانية وطيور في صورة رمزية . ولولا استخدام المصري القديم للرموز لما تم اكتشاف حضارته وما كان تم فك رموز حجر رشيد على يد شامبليون الذي اكتشف اللغة الهيروغليفية برموزها التي فسرت كل ما أبدعه أجدادنا .

([1]) فيليب سيرنج :" **الرموز فى الفن - الدين - الحياة** " ترجمة عبد الهادي عباس ، دار دمشق سورية ،١٩٩٢ م ، ص ٥ .

(*) أرسنت كاسيرر (١٨٧٤- ١٩٤٥ م) فيلسوف ألماني ومؤرخ فلسفي ينتمي إلى ما يسمى مدرسة ماربورج في "الفلسفة الكنطية الجديدة " اشتهر كأبرز شارح للفلسفة النقدية الكنطية في القرن العشرين . ومن أهم مؤلفاته كتاب " فلسفة الأشكال الرمزية ".

([2]) عاطف خاطر المرسى دويك : **"الرمز في الفن المصري القديم وأثره علي فناني الجرافيك المعاصرين "** ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ،٢٠١٥ ، ص٢٨ .

([3]) محمد البسيونى : **" أسرار الفن التشكيلي"** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠ م ، ص ١٢٢ .

المنارة للاستشارات
www.mar

ثانياً : دور الرمز في فن النحت البارز المصري القديم :

عبر المصري القديم بالرمز عن أفكاره علي جدران المعابد والقابر ، حيث استخدمه كقناة أو حلقة وصل تصل بين العقل والخيال أو الفكر العقائدي والأسرار الغامضة . فيعطي مدلولاً أو معني يخرج الفكرة من حيز الرزح للعالم الخارجي. وكان الرمز بالنسبة للمصري القديم بمثابة لغة مكتوبة ومرسومة ومنحوتة. حيث تجلي في شتي أنواع الفنون المصرية القديمة . وظهر ذلك بشدة في فن النحت البارز المصري القديم والذي اصطبغ بصبغة رمزية في قالب من الواقعية وذلك بطريقة خاصة ومميزة تميز بها الفن المصري القديم .

يقول الدكتور "محمد ابراهيم بكر" رئيس الهيئة المصرية للأثار الأسبق " الرموز الفرعونية كانت ممتدة عند المصريين القدماء حتي شمال السودان ، وكان لها استخدامات كبيرة في حياتهم العامة وكذلك علاقتهم بآلهة والملوك والحياة والموت والبعث كما الكتابة وتسجيل أفكاره علي الورق والجدران " فقد توصل المصري القديم لاستخدام الرمز كبديل لما يكتب أو يقال وذلك لأن الرمز عبارة عن شكل أو صورة ذات دلالة . [١] فالرمز هنا يكسب الصورة المرئية دلالة معنوية قد يصعب التعبير عنها بدون استخدام الرمز .

زخرت جدران المعابد والمقابر في مصر القديمة بالنقوش والنحت البارز وخضعت تلك النقوش لما يعرف بالرمزية Symbolism حيث ظهر الملك في صورة ثور أو أسد أو صقر أو ثعبان ، وظهر العدو كشخص مقطوع الرأس أو مقيد اليدين .[٢]

كما لعبت الرمزية دوراً هاما في رموز المقاطعات ، حيث ينقسم الوجه القبلي إلي ٢٢ مقاطعة بينما الوجه البحري ٢٠ مقاطعة . فكان لكل مقاطعة منهم رمز خاص وضع لها ومثال علي ذلك المقاطعة الثالثة كان يرمز لها بالصقر، والمقاطعة السابعة كان يرمز لها برأس البقرة .[٣]

كان للرمزية المركبة أهمية في الفكر العقائدي لدي المصري القديم ، حيث صورت بعض الأشكال في هيئة تجمع بين الإنسان والحيوان مثل رأس حيوان علي جسد انسان أو رأس انسان علي جسد حيوان . ونتج ذلك عن تعدد الآلهة وعدم التخلي عن كل الخصائص لمعبودات المصري القديم . فبدلاً من التخلي عن أحد الخصائص لأخد الآلهة يتم دمجها مع خصائص أخري في فكر جديد مركب وأكثر تعقيداً ولكن في مزج مقبول من حيث الشكل الفني . [٤] فنجد المعبودات تتنوع في مظهرها علي جدران المعابد وتتعدد في هيئاتها التي توجد عليها.

([1])https://www.vetogate.com/1159356

([2]) لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية : **" الطابع القومي لفنوننا المعاصرة – دراسات وبحوث"** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٢٨ ، ٢٩ .

([3]) سعيد حربي : **"الأساليب والاتجاهات في الفن المصري القديم ٣٨٠٠ ق.م – ٣٣٢ ق.م "** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة، ٢٠١٤ ، ص٨٢

([4]) سعيد حربي : **المرجع السابق** ، ص ٨٧ .

المنارة للاستشارات
www.mar

ثالثاً : الرمز والمعتقدات الدينية :

ارتبطت المعتقدات الدينية لدي المصري القديم بالرمز ارتباطاً وثيقاً . كما أن الرموز الدينية في حياة المصري القديم لا يكفي الاعتماد علي الحواس فقط لإدراكها ، فقد كان الفنان المصري القديم يستخدم صياغات تصميمية للرموز ليحل المدركات والأشكال والمضامين بمفهوم الإحالة إلي رموز شكلية مما يمنح تلك الرموز أهمية ويحملها مضموناً يرتبط بعقيدته ويعبر عنها . [١]

لقد عبر المصري القديم من خلال الرمز عن فلسفة الدين والمعتقدات ، حيث وضع الرموز في نسق مترابط ليقدم شرحاً عميقاً للفكر المصري القديم وفلسفة الدين عند قدماء المصريين. ولقد تعددت الآلهة في الديانة المصرية القديمة بغرض محاولة الوصول للإله الأحد الخالق العظيم لكل شيء المتفرد المعطي كل شيء سبب وجوده . ولقد امتزج الدين بالحياة فكان كل عمل دنيوي مغلفاً بالتدين وقد يمارس له طقساً دينياً . [٢]

كذلك لم تكن عملية اختيار الكائن الذي يرمز به للإله أمراً عشوائياً أو صدفةً ، لكن كان يخضع للدقة والتحري في اختيار الحيوان أو الطائر الذي يقع عليه الاختيار فينبغي أن تتوافر فيه صفات وخصائص مميزة ليصبح رمزاً مقدساً . ولم يكن الرمز مرتبطاً بالتقديس فقط بل بما يحبه أو يكرهه المصر القديم من صفات في الكائنات التي تعيش حوله.

تعبر الرموز المصرية القديمة قوة غامضة تجسد ماهية الكون لدي المصري القديم . وذلك لأن الرمز الكبير يومئ للإله الذي يدل علي تلك القوة الإلهية ويرمز لها. ويبدأ المصري القديم من الواقع ويتجاوزه للكشف عن تلك القوة الإلهية الكامنة ويؤكد أن الرمز مجرد وسيط بين المادة ومضمونها العقائدي . [٣]

تأثرت معتقدات المصري القديم الدينية بحياته وبيئته . حيث اهتم بالظواهر الطبيعية في البيئة والنجوم المحيطة مثل الشمس والقمر وغيرها من الظواهر . ولفت انتبه لأنواع الحيوانات التي تعيش معه في بيئته مثل البقرة والثور والأسد والثعبان والتمساح وغيرها . وكذلك بالنسبة للنباتات التي تنمو دون رعاية مثل زهرة اللوتس ونبات البردي . فكان لكل مكان أو بيئة عبر فترات مصر القديمة رمز خاص به قد يكون ظاهرة بيئية أو حيواناً أو طائراً أو نباتاً حيث تنوعت الرموز والآلهة مع تنوع البيئة المكانية ذاتها . [٤]

كان الملك في بعض الأحيان هو الإله ، وفي أحيان أخري يكون ابن الإله في حين ان الشعب هم خدم الإله. ولقد امتزجت الأساطير بالعقيدة والعبادات المحلية المتنوعة واختلفت العلاقة بين الملك والإله مما أدي لتنوع الأساطير وارتباطها بالخيال . ولأن المصري القديم كان يسعي للتقريب

([1])أحمد محمد علي عبد الكريم : **" نظم تصميم الفنون البصرية "** ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، الجيزة ، ٢٠١٣، ص ١٧٦.

([2])https://www.makalcloud.com/post/o6lw6mknb

([3]) أحمد محمد علي عبد الكريم : **المرجع السابق** ، ص ١٧٨.

([4]) جلال أحمد أبو بكر : **" المتوارث من مصر الفرعونية "** ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٤ م ، ص٥٣ .

المنارة للاستشارات
www.mar

بين ما يدركه عقله ومعتقداته وبين ما يتخيله من أشكال آدمية وحيوانية ومركبة فقد ظهر تنوع في الآلهة .[١]

رابعاً : دلالات الرموز في فن النحت البارز المصري القديم .

تمكن الباحثون والمهتمون بالفن المصري القديم من الكشف عن دلالات الرموز الخاصة بفن النحت البارز والتي يمكن أن نتناولها في هذا البحث كما يلي :

- **رموز آدمية وحيوانية :**

عين حورس - القط - الثور – البقرة – الكبش – الأسد - الكلب - فرس النهر

- **رموز الطيور والزواحف :**

النسر - الصقر - أبو منجل – الهدهد – البط – الكوبرا - التمساح

- **رموز النباتات والحشرات :**

زهرة اللوتس - نبات البردي - شجرة الجميز - الجعران

- **رموز مشاهد الصيد والقتال:**

مشاهد صيد الأسماك – مشاهد الزراعة والحصاد - العجلة الحربية.

- **رموز كتابية:**

الهيروغليفية المصرية .

بعض الأمثلة علي الرموز التي ظهرت فن النحت البارز المصري القديم :

أ- **رموز آدمية وحيوانية :**

عين حورس: تحمي من الأرواح الشريرة ، وقد تكون عين حورس بعد شفائها ، وترمز لانتصار الضوء علي الظلمات كما ترمز للقمر المكتمل .[٢] شكل رقم (١)

القط : أحب المصريون القطط الأليفة واستخدموها لصيد الطيور . كما كانت القطط مقدسة في كتاب الموتى لكونها تمزق الأفعى الشريرة وتحمي الناس من شرها .[٣] شكل رقم (٢)

الثور : من أهم المعبودات في مدينة منف حيث كان يرمز للخصوبة والقوة[٤] شكل رقم (٣)

البقرة: قدسها المصريون بشدة لخيرها وإعطائها اللبن . وسميت حتحور وهي إلهة السماء والحب والأمومة .[٥] شكل رقم (٤)

الكبش: كان مقدساً في مصر القديمة وظهر بقرون ممدوحة في صورة الإله خنوم .[٦] شكل رقم (٥)

([1]) مايسة أحمد الفار : **" أثر الأسطورة والبيئة المصرية في ترميز الآلهة في الفن المصري القديم كمدخل لإثراء التذوق الفني"** ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦ ،ص٤٢.

([2]) زاهي حواس : **مرجع سابق**، ص ٧٩ .

([3]) وسيم السيسي: **" مصر علمت العالم "** ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٥ م ، ص ٤٥ .

([4])https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%A8%D9%8A%D8%B3

([5])https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AA%D8%AD%D9%88%D8%B1

([6]) صالح بدير : **"مصر الفرعونية وعلوم الحياة "** ، سلسلة غير دورية تعني بالاتجاهات العلمية الحديثة ، الطبعة الأولي المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٥ م ، ص ٦١ .

المنارة للاستشارات
www.mar

الأسد: ارتبط بشروق وغروب الشمس. كرمز لحماية الأفق. وظهر في الغالب جالساً . [١] شكل رقم (٦)

الكلب : إستأنسه المصري القديم بأنواع مختلفة مثل (أوبواوت) و(أنوبيس) . واشتهر بإله الموتى ربما لقيامة بنبش القبور . لذلك عبد كإله الموتى لاتقاء شره.[٢] شكل رقم (٧)

فرس النهر: ظهر علي جدران المعابد في وسط مياه النيل أثناء تعرضه للصيد والهجوم من قبل التمساح . ويرمز فرس النهر لإخضاع الشر وسيطرة الصيادين عليه .[٣] شكل رقم (٨)

الصور:

شكل رقم (١)[٤]

نقش بارز ملون ، عين حورس ،

معبد الدندرة ، قنا ، مصر

([1]) صالح بدير : **المرجع السابق** ، ص ٦١ .

([2]) المرجع السابق ، ص٥٨ .

([3]) Farid Atiac: **" Ancient Egypt"** , American university Cairo press ,2006 , P 113.

([4]) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%B3

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (٢) [١]

نحت غائر لقط على تابوت من الحجر ، الأسرة ١٨ .

شكل رقم (٣)[٢]

نحت غائر ، جزء من لوحة يظهر بها

الثور أبيس.

(1) Salima Ikram : **" divine creatures : animal mummies in ancient Egypt "**, the American University in Cairo press , 2005 , P 6 .

(2) Salima Ikram : **the same Reference** ,P 5 .

المنارة للاستشارات

www.mar

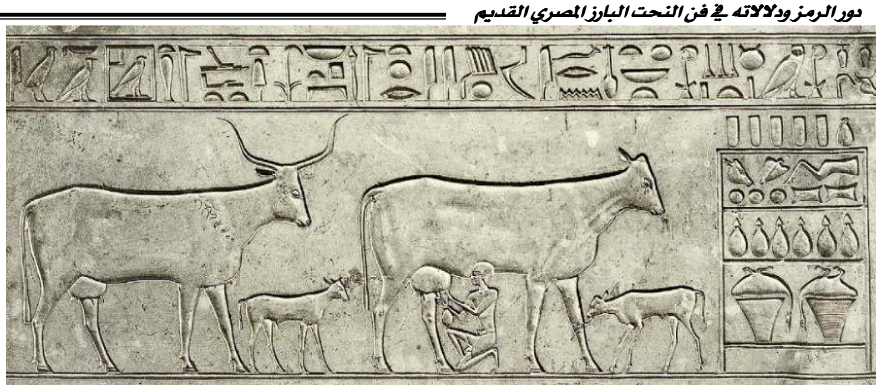

شكل رقم (٤) [١]

نحت غائر علي الجانب الشرقي لتابوت من الحجر الجيري للملكة كاويت ، الأسرة ١١ ، المتحف المصري ، القاهرة .

شكل رقم (٥) [٢]

نحت بارز للإله آمون رع في صورة انسان برأس كبش.

([1]) Adela Oppenheim and Others **: " Ancient Egypt Transformed: the middle Kingdom "** , the Metropolitan Museum of Art, new York ,2015 , P 4.

([2])https://www.ancienthistorylists.com/egypt-history/top-10-worshipped-ancient-egyptian-gods/

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (٦) [1]

نحت متوسط البروز لأسد ، معبد أمون ، الكرنك ، الأقصر ، مصر .

شكل رقم (٧) [2]

نحت بارز ، كلب يصطاد غزال، مقبرة بتاح حتب ، سقارة ، الدولة االقديمة .

([1])https://www.flickr.com/photos/libyan_soup/2214205963

([2]) http://godofmuseums.blogspot.com/2013/02/blog-post_4.html

المنارة للاستشارات

www.mar

شكل رقم(٨) [١]

نحت بارز ، منظر صيد أفراس النهر، مقبرة مريروكا ، الأسرة ٦ ، ٢٣٤٥ ق.م ، سقارة .

ب- **رموز الطيور والزواحف** :

النسر:

مخلوق رمزي محبوب . كما رمز للإله موت. و تم استخدام النسر كتعويذة لحماية الأشكال والرموز محتوياً لها بجناحيه أو يظهر بصورة جانبية كما في الحلي . [٢]شكل رقم (٩)

الصقر:

كان رمزاً مقدساً عند المصري القديم حيث عبر عن ملوك مصر العليا . وظهر في صورة الإله حورس الذي يحلق بجناحية في ارتفاعات شاهقة .[٣] شكل رقم (١٠)

أبو منجل:

ظهر في النحت البارز في صورة الإله تحوت إله الحكمة والعلم . [٤]شكل رقم (١١)

الهدهد: يرمز للبصيرة والرؤية العميقة للأشياء عند المصري القديم ، وتم ربطة بعالم الروح وظهر علي كثير من الجدران . [٥] شكل رقم (١٢)

البط: شكل رقم (١٣)

([1])Farid Atiac: **" Ancient Egypt"** , American university Cairo press ,2006 , P 112.

([2]) ريتشارد .هـ . ويلكنسون : **" قراءة الفن المصري : دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري القديم "**، تقديم : زاهي حواس ، ترجمة : يسريه عبد العزيز ، المجلس الأعلى للآثار ، ٢٠٠٧ م ، ص ٩٠ .

([3]) صالح بدير : مرجع سابق ، ص٦٠ .

([4]) Farid Atiac**: Previous reference**, P 116.

([5])http://crownofegypt.blogspot.com/2013/02/blog-post_7795.html

المنارة للاستشارات
www.mar

الكوبرا: هي الصل المقدس ، وظهرت في صورة الإلهة (وادجت)الخضراء . كما ظهرت مجتمعة مع (نخبت) لترمز لتوحيد القطرين .[1] شكل رقم (١٤)

التمساح: يمثل الإله " سوبك " الذي ظهر في هيئتين إما في صورة تمساح كامل أو في صورة إنسان برأس تمساح علي رأسه قرص الشمس ، وكانت طقوس الإله سوبك تمارس في كثير من الأماكن لشدة خوف الناس منه .[2] شكل رقم (١٥)

الصور :

شكل رقم (٩) [3]

نحت غائر ،الإلهة نخبت ، ربة إقليم ومدينة نخب .بالقرب من جنوب الأقصر.

(1) صالح بدير : المرجع سابق ، ص٦٠ .

(2) كلير لالويت : **" الفن والحياة في مصر الفرعونية "** ، الطبعة الأولي ، ترجمة : فاطمة عبد الله محمود ، المجلس الأعلي للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥٦ .

(3) https://m.marefa.org/%D9%86%D8%AE%D8%A8%D8%AA

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (١٠) [١]

نحت بارز لإسم الملك الثعبان وعلية الصقر حورس ، الأسرة الأولي ، نحو ٤٠٠٠ ق.م .

شكل رقم (١١)[٢]

نحت بارز لأبو منجل ، كوم أمبو

([1])https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%B3

([2])http://www.landofpyramids.org/images/kom-ombo-ibis-1.jpg

المنارة للاستشارات

www.mar

شكل رقم (١٢)[١]

هدهد يقف على زهرة اللوتس

شكل رقم (١٣) [٢]

نحت بارز، مشهد تزغيط البط ، مقبرة مريروكا

([1])http://www.ancient-egypt.co.uk/cairo%20museum/cm,%20burials/pages/egpytian_museum_cairo_2062.htm

([2]) http://godofmuseums.blogspot.com/2012/05/blog-post_16.html

المنارة للاستشارات

www.mar

شكل رقم (١٤)[١]

نحت بارز علي حجر جيري لثعبان الكوبرا ، الأسرة ١٢ ، معبد هرم سنوسرت الثالث ، دهشور، متحف المتروبوليتان للحفريات الفنية .

شكل رقم (١٥)[٢]

نحت بارز للإله سوبك ، رمز الخصوبة والبعث وقوة الحاكم .

([1]) Adela Oppenheim and Others **: previse reference** , P 7.
([2]) https://it.m.wikipedia.org/wiki/file:kom_ombo,_sobek_0325.gpg

المنارة للاستشارات
www.mar

ت- **رموز النباتات والحشرات** :

زهرة اللوتس:زهرة مقدسة من أجمل الزهور . نمت علي مياه النيل الهادئة ، وسميت بسيدة العطور. كما كان في مصر القديمة نوعان منها الأول أبيض برائحة قوية والثاني أزرق برائحة هادئة ساحرة . وظهرت بكثرة علي جدران المعابد .[١]

نبات البردي: ظهرت مجتمعة مع زهرة اللوتس .فمثلت دور هام في الحضارة المصرية القديمة، حيث اتخذت رمزا علي الوجه البحري ، وتوضع مع اللوتس في عقدة لترمز معها لاتحاد الوجهين القبلي والبحري تحت حكم الملك .[٢]

الجعران : يرمز للإله خيبري الذي يرتبط ظهوره بالشمس المشرقة. واستخدم كتمائم وأختام وخواتم وذلك للاعتقاد بقدرته على تحديد الحياة ويرمز لاستمرار الوجود .[٣]

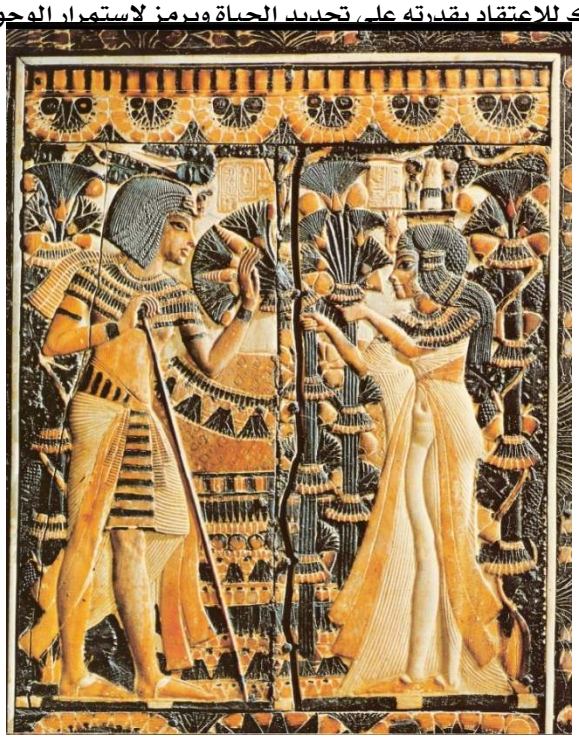

شكل رقم (١٦) [٤]

نقش بارز ملون علي صندوق عاجي ، متنزه توت عنخ أمون وزوجته

([1]) سماح أبو بكر: **" في جيبي قلعة ومعبد"**، دار نهضة مصر ، ٢٠١١م ، ص ١٧ .

([2]) سلامة موسي : **" مصر أم الحضارة "** ، شركة كتاب لنشر الكتب الإلكترونية ، ٢٠١٢ م ، ص ٧٥.

([3]) محسن محمد عطية : **مرجع سابق** ، ص ٢٥٧.

([4]) http://www.winifred.cichon.com/ideal_beauty/pages/02-Ancient-Egypt.html

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (١٧) [١]

نحت بارز ملون لرجل يحمل حزمة بردي ، ٤٥,٥ X ١٨,٥ سم ،

الأسرة ١١ ، متحف تاريخ الفن ، جينيف.

شكل رقم(١٨) [٢]

نحت غائر لجعران يحمل الشمس

([1]) Adela Oppenheim and Others **: previse reference**, P 48.

([2])https://charlesthor.wordpress.com/2012/06/17/egypt-day-6-edfu-and-kom-ombo/

المنارة للاستشارات

www.mar

ث- **رموز مشاهد الصيد والزراعة والقتال** :

مشاهد صيد الأسماك : ظهرت مشاهد صيد الأسماك في صورة صيادين في قوارب يقومون بالصيد بالسنارة التي تتكون من خطاف وخيط أو بشباك مصنوعة يدوياً ورماح وأسياخ أو فخاخ علي شكل سلال . [١]

مشاهد الزراعة والحصاد : كان المصري القديم يزرع القمح والشعير في الشتاء وعندما يتم حصاده يزرع الذرة في الصيف. [٢]

العجلة الحربية: هي مركبة تجرها الخيول في الحروب . وتعتبر رمزاً لمصر عبر العصور نظراً لتفوق مصر العسكري منذ القدم .[٣]

الصور :

شكل رقم (١٩) [٤]

نحت بارز ، مشهد صيد الأسماك بالشبكة والمنجل ، مقبرة كاجمني ، صقارة ، ٢٢٨٠ ق.م .

([1]) دوجلاس بريور ورينه فريدمان : **"السمك والصيد في مصر القديمة "** ، ترجمة : محمد شهاب ، المركز القومي للترجمة ، بيت الجغرافيا ، ٢٠٠٦ ، ص٥ .

([2]) سليم حسن : **" موسوعة مصر القديمة - الجزء الثاني "** ، دار المحرر الأدبي، ٢٠١٢ م ، ص ٨٢ .

([3])https://www.marefa.org/%D8%B9%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%AD%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

([4])Helaine Selin : **" Encyclopedia of the History of Science , Technology and Medicine in Non-Western cultures "** , Springer ,2008 ,P 923 .

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (٢٠) [1]

نحت بارز ملون ، مشهد حصاد القمح ، العصر البطلمي ، تونة الجبل ، مصر.

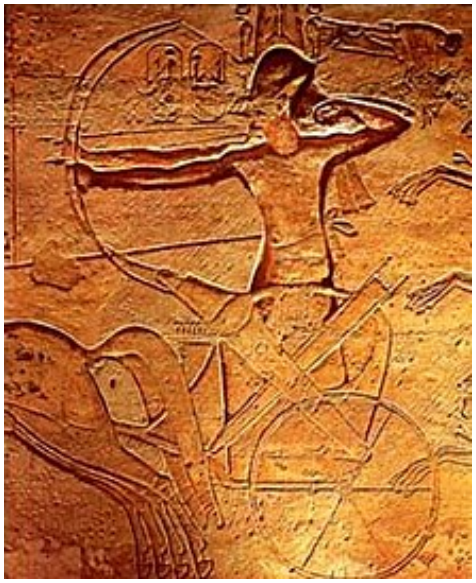

شكل رقم (٢١) [2]

رمسيس الثاني في معركة قادش مستخدماً عجلة حربية .

([1]) https://www.nytimes.com/2017/10/17/science/volcanoes-ancient-egypt-revolts.html)
([2])https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%AD%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

المنارة للاستشارات
www.mar

ج- رموز كتابية :

الهيروغليفية المصرية : نمط كتابة تم استخدامه لتسجيل الأحداث والنصوص الدينية بنقشها علي جدران المعابد والألواح الحجرية والصناديق وأسطح التماثيل . ولقد كان لفك حجر رشيد دوراً كبيرا في فهم ذلك النمط وتقدم علم المصريات .[١]

شكل رقم (٢٢) [٢]

الهيروغليفية من تابوت الشست الأسود ، الأسرة ٢٦ ، حوالي ٣٥٠ ق.م ، طيبة .

النتائج والتوصيات :

- **أولاً : النتائج :**

١. الرمز في فن النحت البارز المصري القديم له دور كبير في خروج الفكر المصري القديم من حيز الخيال والغموض وتقريبه للعالم الخارجي .
٢. المعتقدات الدينية لدي المصري القديم متصلة بالحياة اليومية والبيئة الخارجية وقد قام المصري القديم بالتعبير عنها في صورة رمزية .
٣. فن النحت البارز المصري القديم مادة زاخرة بالرموز المنقوشة والمنحوتة علي جدران المعابد والمقابر .
٤. تنوع الرموز في الفن المصري القديم دليل علي براعة المصري القديم وحسن استخدامه للخيال ودمجه مع الواقع.

(1)https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%BA%D9%84%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9

(2)https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A9

المنارة للاستشارات
www.mar

٥. دلالات رموز فن النحت البارز المصري القديم توضح فلسفة الرمز لدي المصري القديم .

- **ثانياً : التوصيات :**

١. ضرورة إلمام فنان النحت البارز بفن النحت البارز المصري القديم ورموزه ودلالاته والاستفادة من التراث المصري القديم .

٢. مازال الرمز في الفن المصري القديم يحتاج لمزيد من الدراسة حيث أنه بحر واسع .

المراجع :

- **الكتب :**

١. أحمد محمد علي عبد الكريم : **" نظم تصميم الفنون البصرية "** ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، الجيزة ، ٢٠١٣

٢. جلال أحمد أبو بكر : **" المتوارث من مصر الفرعونية "** ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٤ م

٣. دوجلاس بريور ورينه فريدمان : **"السمك والصيد ي مصر القديمة "** ، ترجمة : محمد شهاب ، المركز القومي للترجمة ، بيت الجغرافيا ، ٢٠٠٦

٤. زاهي حواس : **"١٠٠ حقيقة في حياة الفراعنة "**، نهضة مصر ، ٢٠٠٧ م

٥. سعيد حربي : **"الأساليب والاتجاهات في الفن المصري القديم ٣٨٠٠ ق.م – ٣٣٢ ق.م "** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة، ٢٠١٤

٦. سلامة موسي : **" مصر أم الحضارة "** ، شركة كتاب لنشر الكتب الإلكترونية ، ٢٠١٢

٧. سليم حسن : **" موسوعة مصر القديمة - الجزء الثاني "** ، دار المحرر الأدبي، ٢٠١٢ م

٨. سماح أبو بكر: **" في حبيبي قلعة ومعبد"**، دار نهضة مصر ، ٢٠١١

٩. صالح بدير : **"مصر الفرعونية وعلوم الحياة "** ، سلسلة غير دورية تعني بالاتجاهات العلمية الحديثة ، الطبعة الأولي المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٥ م

١٠. عبد الرحمن المصري وشوقي شوكيني : **" فن النحت "** ، دار الأمل ، أربد – الأردن ، ١٩٩٠

١١. فيليب سيرنج **:" الرموز فى الفن - الدين - الحياة "**، ترجمة: عبد الهادي عباس ، دار دمشق سورية ،١٩٩٢

١٢. كلير لالويت : **" الفن والحياة في مصر الفرعونية "** ، الطبعة الأولي ، ترجمة : فاطمة عبد الله محمود ، المجلس الأعلي للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣

١٣. لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية : **" الطابع القومي لفنوننا المعاصرة – دراسات وبحوث"** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨

١٤. محسن محمد عطية : **" اكتشاف الجمال في الفن و الطبيعية . "** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥

١٥. محسن محمد عطية : **" الفن وعالم الرمز "** ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٦ م

١٦. محمد البسيوني : **" أسرار الفن التشكيلي"** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠ م

١٧. وسيم السيسي: **" مصر علمت العالم "** ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٥ م

المنارة للاستشارات
www.mar

- **الرسائل العلمية**:

١٨. عاطف خاطر المرسى دويك : **"الرمز في الفن المصري القديم وأثره علي فناني الجرافيك المعاصرين "** ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ،٢٠١٥

١٩. مايسة أحمد الفار : **" أثر الأسطورة والبيئة المصرية في ترميز الآلهة في الفن المصري القديم كمدخل لإثراء التذوق الفني"** ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦

٢٠. هبة مصطفي محمد حسين : **" الرمزية في فنون المسطحات التشكيلية في مصر والاستفادة منها في تصميم طباعة أقمشة المفروشات"** ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ م

- **المراجع الأجنبية**

21. Adela Oppenheim and Others **: " Ancient Egypt Transformed: the middle Kingdom "** , the Metropolitan Museum of Art, new York ,2015

22. Farid Atiac: **" Ancient Egypt"** , American university Cairo press ,2006

23. Helaine Selin : **" Encyclopedia of the History of Science , Technology and Medicine in Non-Western cultures** " , Springer ,2008

24. Salima Ikram : **" divine creatures : animal mummies in ancient Egypt "**, the American University in Cairo press , 2005

- **مواقع الإنترنت**

25. http://crownofegypt.blogspot.com
26. http://godofmuseums.blogspot.com
27. http://www.ancient-egypt.co.uk
28. http://www.landofpyramids.org
29. http://www.winifred.cichon.com
30. https://ar.wikipedia.org
31. https://charlesthor.wordpress.com
32. https://m.marefa.org
33. https://www.alukah.net
34. https://www.ancienthistorylists.com
35. https://www.flickr.com
36. https://www.makalcloud.com
37. https://www.marefa.org
38. https://www.nytimes.com
39. https://www.vetogate.com

المنارة للاستشارات
www.mar

Abstract

The Relief Sculpture in ancient Egypt , which is Rich on The Walls of Temples, Coffins, Stone Tablets and Tools is an Important source we Can Understand The Connotations of ancient Egyptian Symbols. We find a huge Diversity in Symbols and its Classifications That Show The Richness Of ancient Egyptian Life in All its Fields , it is also Indicative The ancient Egyptian Ingenuity , Skills , Ability to Discover What is Around Him and Benefit From it in Order to Serve The Creation of Egyptian Civilization. The Old Egyptian has Recorded His Daily Life on The Walls of Templets .

The Research Aims to Focus on The Relief Sculpture and Understanding of ancient Egyptian Symbols Through it. This is by Understanding The Connotations of ancient Egyptian Symbols Can be Divided into Human and Animals Symbols , Symbols of Plants and Insects , and Geometric and Written Symbols.

المنارة للاستشارات

www.mar